

## وقفة

# عولة المونديال

سعد محمد رحيم

أصبح المونديال اليوم جزءاً من صناعة العولة، وأفقته يتعدى قضية اثنين وثلاثين منتخباً قومياً تتنافس للحصول على كأس العالم، فناهيك عن الجانب الدعائي والإعلامي بأبعاده السياسية الذي تحرص الدولة المضيفة على التركيز عليه تبقى حسابات المجال الاقتصادي هي الأهم.

من يستطيع أن يتخيل عدد الأشخاص في أرجاء المعمورة ممن ينخرطون في فعاليات متصلة بالمونديال مساهمين فيها بهذا القدر أو ذاك، فضلاً عن المنظمين والإداريين واللاعبين والمدربين وأطقم التحكيم هناك الصحفيون والمعلقون والمحللون والمصورون. ويمكن إضافة شركات الإعلان والتأمين والمؤسسات السياحية التي تجد في المونديال فرصتها لممارسة عملها وتحقيق أعلى المردودات المالية. ومعظم الشركات التجارية الكبرى على العالم تستغل هذه المناسبة للإعلان عن منتجاتها والترويج لها، وفي إطار الأعمال والأنشطة المتعلقة بالمونديال يباع وشراء، بشكل مشروع أو غير مشروع، تتحرك في الحسابات المصرفية، أو بين الجيوب، مليارات الدولارات، ولا شك أن الآلاف من العاطلين يجدون فرص عمل جيدة بفضل البطولة هذه، وأن مئات الآلاف، أو الملايين من البشر ينتفون أموالاً طائلة أو يحققون أرباحاً مجزية من طريق شراء وبيع منتجات وخدمات لا تعد ولا تحصى، بدءاً من ترويج صور اللاعبين والبوسترات المتضمنة لجدول مواعيد المباريات والتي توزع في وقت مبكر وليس انتهاء باحتكار وبيع حق نقل وعرض المباريات في القنوات الفضائية. ولنتصور كم من المطاعم والمقاهي والمتاجر ووسائل النقل براً وبحراً وجوا ووسائل الاتصال سيتضاعف أعداد زبائنهم وتجد في المونديال موسماً ممتازاً ولا سيما في الدولة المضيفة ذاتها، فلا عجب إذن أن نرى شدة تنافس الدول المختلفة للحصول على حق تنظيم المونديال.

المونديال، اليوم، نشاط معولم بامتياز، فالعولة بألياتها وعمل مؤسساتها استطاعت استئثار هذه الفعالية العالمية المهمة لا تكون مصدراً للحصول على الأرباح الكبيرة وحسب، وإنما لترسيخ قيم العولة ذاتها والتي أساسها المنافسة وإغراء المستهلكين لإفناق مدخراتهم وإشغال الرأي العام، مؤقتاً على الأقل، وصرفه عن الاهتمام بالقضايا الحياتية الأخرى.

المونديال عيد عالمي، والمليارات من سكان المعمورة تسعى إلى المشاركة في طقوسه والاستمتاع بها، ونسيان الهموم والمشاكل والكوارث المتفاقمة لبعض الوقت، فتلك حاجة نفسية أيضاً. لأسباب كثيرة جداً. أمنية ومعيشية وسياسية. لا تكاد مساهمتنا تذكر في هذا النشاط العالمي، الآن وفيما مضى. وأجزم أن درجة مثل هذه المساهمة تعكس إلى حد بعيد الحضور العالمي لأية دولة. وشخصياً منذ زمن طويل أحلم أن أرى العراق يضيف نشاطاً دولياً كالمونديال ويكون قبلة أنظار العالم.. لم لا؟ ما الضير، في هذا الزمن الصعب والمخرب، أن نحلم؟.

## فيلم عن الجالية العراقية في فنلندا

العراقية في فنلندا، ومشاكل العوائل العراقية مع الاندماج في المجتمع الجديد، يعاونه في البحث الدكتور ماركو يونتنين من جامعة هلسنكي، علما ان الفلم من انتاج التلفزيون الفنلندي.

هلسنكي، المخرج والكاتب السينمائي العراقي حسن بلاسم (مواليد بغداد 19٧٣) والمقيم في فنلندا من صيف عام ٢٠٠٤، يواصل حالياً في مدينة توركو الفنلندية، تصوير فلمه الوثائقي الجديد عن اوضاع الجالية

## هيثم أحمد زكي يتألق فنياً

**القاهرة:** وقع اختيار المخرج يوسف شاهين على الممثل الشاب هيثم أحمد زكي للمشاركة في بطولة الفيلم السينمائي الجديد "هي فوضى" بطولة هالة صدقي، وممنة شلبي. من ناحية أخرى يشارك هيثم ايضاً في بطولة فيلم سينمائي جديد بعنوان "تحت الحزام" مع المخرج عادل اديب، بالإضافة الى مشاركته في فيلم روائي طويل بعنوان "ابراهيم الابيض" مع الممثل الشاب أحمد السقا، قصة وسيناريو وحوار عباس ابوالحسن، ومن اخراج مروان وحيد حامد. تدور احداث "ابراهيم الابيض" حول شاب يواجه العديد من المشاكل لكونه ساقط قيد فيحاول ان يحقق ذاته وان يواجه المجتمع لكنه يتعرض للمزيد من الازمات وينتهي مشروعه العاطفي بالفشل. تجدر الاشارة الى ان هيثم ينتظر حالياً عرض فيلمه السينمائي الجديد "حليم" الذي تقرر عرضه يوم ١٠ حزيران الجاري، ويشاركه البطولة الفنان الراحل أحمد زكي، ومثي زكي، والسوريان جمال سليمان، وسلاف فواخرجي.

## القاص والصحفي وارد بدر السالم

# أول عراقي يصل إلى سلسلة جبال الهملايا

**نيودلهي/ خاص المدكا:** في اتصال هاتفى علمت "المدى" ان الزميل القاص وارد بدر السالم تمكن من الوصول إلى سلسلة جبال الهملايا الهندية في رحلة صعبة ووعرة استغرقت ثلاثة أيام من العاصمة الهندية نيودلهي وفي سيارة صغيرة، وقد ابلاغنا السالم بأنه أول عراقي يصل إلى تلك السلسلة الوعرة التي لم يصلها أي سائح عراقي على الإطلاق.. وقد سجل زميلنا السالم انطباعاته ومشاهداته والمفارقات الكثيرة التي صادفته في تلك البقعة المجهولة للقارئ العراقي بعد مضي أكثر من عشرين يوماً على وجوده في الهملايا الشاهقة، متأملاً جماليات المكان وفرادته كطبيعة نادرة تميزت بالغابات الكثيفة العملاقة والوديان العميقة والشلالات المتدفقة والأشجار الغريبة، كما علمت "المدى" ان الزميل وارد تمكن من الوصول إلى جبل "روتانا" الذي يغطيه الثلج على مدار العام وهو أعلى جبل في هذه السلسلة من الجانب الهندي ويعد هذا المكان منطقة جذب سياحي للسياح الغربيين.

وقد وعدنا الزميل وارد بدر السالم بأنه سيغطي هذه الرحلة صحفياً معززة بالصور النادرة لسلسلة جبال الهملايا التي ترتفع عن مستوى سطح البحر بأكثر من ٦٥٠٠ قدم وبعض المناطق الهندية ذات العمق التاريخي كتاج محل في أكرا وبوابة الهند وغيرها.



## عيون الناس

محاضرة ألقته الباحثة آمال إبراهيم.. ضمن المنهاج الثقافي، للمركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية التابع لدائرة الفنون الموسيقية، في وزارة الثقافة، بالتعاون مع هيئة الآثار والتراث. أسهمت في التطبيقات فرقة (أنغام الرافدين) التابعة للدائرة.

أسيا الحرة منظمة خدمية.. غير حكومية.. تعنى بالعمل في سبيل حقوق الإنسان.. نظمت دورات لتعليم الصناعات الشعبية وتستعد لإقامة مجمع كبير لتعليم الطلبة والشباب اللغات الأجنبية واستعمالات الحاسوب كافة.

فن الحرب مجموعة من اللوحات، يشتغل عليها الفنان التشكيلي صلاح عباس، مستثمراً الإحياء القتالي الكامل في اللقي والأثار لإنجاز تلك اللوحات، وإقامة معرض بها.. قريباً. فضلاً عن انتهائه من تأليف كتاب نقدي بعنوان: (النحت العراقي المعاصر).

السعدون يؤدي الفنان كنعان علي شخصية رئيس وزراء العراق المنتحر..

### تصميم طلابي

(مشاريع الطلبة) معرض بحوث التخرج نظمه قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد لطالبته، على القاعة الكبرى في رئاسة جامعة بغداد / الجادرية، أسفر عن نتاج لم تقف جدواها عند حدود فنون التصميم، إنما أفادت منها الجهات الصناعية والهندسية.. أكاديمياً وعملياً.

### ناجيات النعمات

من بين أربعمائة وثلاثة وخمسين أديباً من سبعة وثلاثين بلداً عربياً ودولة أجنبية، حصد الأدياء العراقيون جوائز مسابقة (ناجيات النعمات) التي تم تنظيمها في بيروت حيث حصد علي السباعي وهيثم بهنام بردى ود. حبيب كاظم ود. حسين العاملي جوائز القصة القصيرة وحصل جاسم عاصي على جائزة الرواية.

الأعمال الفائزة ستترجم إلى لغات عدة، فضلاً عن صدورها بالعربية.

### تراث موسيقي

(النظرية والتطبيق بين التراث الموسيقي والمقام العراقي)